



CAIRO INSTITUTE  
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES  
Institut du Caire pour les études des droits de l'homme  
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 33

البند 7: نقاش عام- مداخلة شفوية مشتركة

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، ومؤسسة الحق ، ومركز الميزان لحقوق الإنسان ، و بديل-المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين

23 سبتمبر 2016

قدمتها: ندى عوض

السيد الرئيس،

هذه المداخلة الشفهية المشتركة يقدمها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان و بديل-المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين و مركز الميزان لحقوق الإنسان و مؤسسة الحق، فضلا عن أربعة منظمات فلسطينية أخرى.<sup>1</sup>

نتقدم بهذه المداخلة كتذكير عاجل للمجلس حول ما يواجهه المدافعون الفلسطينيون عن حقوق الإنسان، ممن يسعون لتحقيق المساءلة عن الجرائم الجسيمة، وإنهاء نظام الاحتلال العسكري طويل الأمد، بما في ذلك المطالبة بالمقاطعة وسحب الاستثمار وفرض العقوبات، والذين يتعرضون لهجمات خطيرة، تتضمن تهديدات بالقتل.

ورغم أن الهجوم على المنظمات الحقوقية والحقوقيين الفلسطينيين ليس بالأمر الجديد؛ إلا أن هذه الهجمات تزايدت في الآونة الأخيرة على نحو مثير للقلق، وبلغت درجة متقدمة من الاستهداف التقني الشخصي.

تستمر إسرائيل، الدولة القائمة على الاحتلال، في رفض التعاون مع آليات الأمم المتحدة المختلفة، بينما تزايد وطأة وحدة انتهاكات القانون الدولي في الأرض المحتلة يوما بعد يوم. وفي الوقت نفسه، تمضي إسرائيل بلا هوادة في سياسة ضم وتجزئة الأرض الفلسطينية المحتلة، مما يؤدي لتضييق المساحة على الفلسطينيين، وتوسيع المستوطنات.

وفي سياق متصل، تتصاعد سياسات العقاب الجماعي بحق الفلسطينيين، بما في ذلك القتل خارج نطاق القانون، والاعتقالات الجماعية، فضلاً عن الانتهاكات المستمرة للحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الأساسية.

ومنذ مطلع 2015، يتعرض ممثلو منظمات حقوقية رائدة- لاسيما المتواجدين في أوروبا ومتابعي عمل مكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية وتحقيقاته الأولية حول الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة- لتهديدات شخصية بالقتل، فضلا عن تهديد أفراد أسرهم بالقتل أو بممارسات أخرى للترهيب والتضييق.

<sup>1</sup> هذه المداخلة الشفهية صادرة عن المنظمات التالية: مؤسسة الضمير لرعاية الأسير و حقوق الإنسان، مؤسسة الحق، ومركز الميزان لحقوق الإنسان، و بديل-المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، و حركة المقاطعة و سحب الاستثمارات و فرض العقوبات، و مركز العمل المجتمعي في القدس، و الائتلاف الاهلي للحقوق الفلسطينية في القدس ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

هذه التصرفات وغيرها تأتي في سياق الحملة الشرسة التي تشنها الحكومة الإسرائيلية لقمع العمل الفعال من أجل حقوق الفلسطينيين، و تتضمن استهداف مدافعين فاعلين حركة المقاطعة وسحب الاستثمار وفرض العقوبات، بالإضافة إلى استهداف النشطاء بالحملة الشعبية في الأرض الفلسطينية المحتلة من خلال الاعتقال، المنع من السفر، وحملة التشهير والتحريض المنظمة، والتي يشارك فيها كبار المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية.

إن شجاعة المدافعين عن حقوق الإنسان الفلسطينيين في فضحهم لجرائم الاحتلال وسعيهم لتحقيق العدالة، لا يفترض أن تقابل بصمت المجتمع الدولي.

فهذه الهجمات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان لا بد أن تحظى بتحقيق جدي، باعتبارها جزء من الحملات الانتقامية من الحقوقيين جراء تعاونهم مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وغيرها من مؤسسات المساءلة الدولية.

شكرا السيد الرئيس.